أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

تمهـــيد:

قبل الخوض في دراسة الأجناس الأدبية الأمازيغية بمنطقة الريف لابد من تحديد كل الدراسات والأبحاث والمصادر والمراجع التي تناولت هذه الأجناس الأدبية بالتأريخ والتعريف والنقد والوصف والتقويم سواء أكانت هذه الإحالات الثقافية الأمازيغية قديمة أم حديثة، وسواء أنتجها المستمزغون الأجانب أم الدارسون الأمازيغيون أو الباحثون العرب.

والهدف من كل هذا هو وضع توثيق معرفي جنيالوجي للبحث الأدبي الأمازيغي وعلمنته قصد معرفة الأصول الأولى للإنتاج الإبداعي المكتوب بأمازيغية الريف و معرفة الدراسات التي انصبت على كل جنس أدبي على حدة.

ومن ناحية أخرى، يساعدنا البحث الببليوغرافي على النبش في الأصول والمراجع والحفر في الإحالات والمصادر الأمازيغية التي تسعف الباحث أو الطالب على فهم الظاهرة الأدبية سواء أكانت إبداعا أم دراسة وصفية، وتفسيرها على ضوء معطيات ذاتية وموضوعية وتشريحها تفكيكا وتركيبا. كما تسعف هذه الببليوغرافيا كل مبتدئ في الدراسات الأمازيغية على الإلمام بالأجناس الأدبية بمنطقة الريف تأريخا وتحليلا ونقدا وتقويما من أجل الحصول على آراء نقدية و تصورات موضوعية أو ذاتية للخوض في الدراسات الأدبية الأمازيغية قصد إعادة بنائها وصياغتها من جديد، ولاسيما أن الأجناس الأدبية الأمازيغية في منطقة الريف مازالت بكرا تحتاج إلى دراسات جادة تقوم بتعريفها والتأريخ لها ووصفها ونقدها وجمعها في لوائح الأرشفة والتوثيق العلمي.

1- المتـــن الشعري الأمازيغي :

من المعروف أن الشعر الأمازيغي مر بمرحلتين أساسيتين وهما : المرحلة الشفوية ومرحلة الكتابة والتدوين والتقصيد. ومن ثم، كان الشعر(الإيزري) في المرحلة الشفوية يعتمد على الذاكرة والرواية الشفوية الجماعية، والتقيد بالإيزري واحترام القافية والروي، وتمثل الميزان العروضي السداسي المقاطع الذي يتمثل في اللازمة الشعرية المعروفة في التراث الشعري الأمازيغي وهي:

لايـــارا لايـــارا لايـــارا لابـــويا

أما مرحلة تدوين الشعر الأمازيغي فلم تبدأ إلا في بداية التسعينيات (1992م) مع ظهور الدواوين الشعرية التي استعملت إما الخط العربي وإما الخط اللاتيني وإما خط تيفيناغ ، وذلك مع مجموعة من الشعراء وهم: سلام السمغيني وسعيد موساوي وفاظمة الورياشي وعائشة بوسنينة وكريم كنوف ومصطفى بوحلسة ومحمد العمالي وأمنوس والحسن المساوي والطيب الزوهري ومحمد والشيخ ومايسة رشيدة المراقي ومحمد أسويق وسعيد الفراد ومحمد شاشا وأحمد الزياني وأحمد الصديقي

.

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

أ-الدراسات الاستمزاغ

les études berbéristes:

" Biarnay انصبت مجموعة من الدراسات الاستمزاغية حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف نذكر منها دراسة بيارناي للشعر الريفي 17 صفحة. ويعني Berbériste ملاحظات حول الأشعار الشعبية الريفية" ، حيث خصص هذا المستمزغ . هذا أن المتن الشعري الريفي يبتدئ من الصفحة 26 وينتهي بالصفحة 43

وقد جمع بيارناي في مقاله ستين نصا شعريا جعله متنا لدراسته. وقد صنف الشعر الريفي صنفين: شعر العيطة وشعر الإيزران ، فعرف شعر العيطة بأنه شعر الأفراح والأعراس والحروب ، وهذا الشعر في عمومه قليل الأبيات خلافا لشعر .الإيزري الذي يمكن اعتباره هو الشعر الحقيقي بالنسبة للريفيين نظرا لقيمته الكبرى وأهميته الشعرية على المستوى الفني

Henri ومن الدراسات الاستمزاغية حول الشعر الأمازيغي بصفة عامة والشعر الريفي بصفة خاصة دراسة هنري باسيه الذي أشار فيه إلى أشعار Essai sue la littérature des Berbères، " بحث حول أدب البرابرة " Basset الأمازيغيين في منطقة الريف، وخاصة الشعر السياسي أوشعر الحرب والمقاومة الذي ورثه الريفيون عن أجدادهم، والذي يرددونه أثناء نشوب المعارك، وأثناء الانقضاض على العدو الأجنبي الذي يريد احتلال أراضيهم والاستيلاء على .ممتلكاتهم وثرواتهم واسترقاقهم عبودية وذلا

ب-الدراسات الأمازيغيـــة المحليـــة:

1-الأبحاث المخطوطة:

أنجزت مجموعة من البحوث الأمازيغية حول الشعر الريفي منذ السبعينيات إلى يومنا هذا تحت إشراف أساتذة مغاربة ودارسين مستمزغين بالجامعات المغربية أو الأجنبية أعدها طلبة الإجازة أو طلبة الدراسات العليا لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه . بيد أن هذه الأبحاث مازالت مخطوطة في رفوف كليات الآداب تنتظر الطبع والنشر. و" لكي تخرج تلك البحوث إلى الوجود الفعلي- يقول الأستاذ محمد أقضاض- تحتاج إلى إرادة علمية وإلى إمكانيات مادية كبيرتين. ولعل من أهم مهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إخراج هذه المادة إلى الوجود لتوضع رهن إشارة باحثيه وباقي الباحثين المغاربة المهتمين عموما. لذلك ربما يحتاج المعهد الملكي إلى مركز خاص وظيفته هي جمع هذه المادة، سواء التي راكمها مفكرون أجانب أو التي راكمها باحثون مغاربة، يكون هذا المركز مرجعا أساسيا تعود إليه كل مراكز البحث في المعهد...ويتهيأ ليصبح خزانة وطنية ثم عالمية حول كل مادة أمازيغية للبحث والدراسة،كمرجع أساسي....من خلال ذلك نؤسس فعل القراءة العادية والمنتجة وهو فعل تأخر بشكل مثير جدا..."

ومن البحوث التي أنجزت في الشعر الأمازيغي الريفي وقدمت إلى كلية الآداب بجامعة محمد الأول بوجدة مثلا، نذكر بحث رشيدة بلهادي " الشعر الأمازيغي بين القديم والحديث" سنة 1983م، وبحث ناصر أمحرف " شعر المقاومة بالمنطقة الريفية " سنة 1984م، وبحث جميل حمداوي " مقاربة فنية ودلالية لديوان" نارزافد غا ثيواشا/ قدمنا إلى الغد " لسعيد

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

موساوي" سنة 1990م، و بحث جمال الحدوشي:" الشعر الأمازيغي بالريف" سنة 1997م ، وبحث كل من اليماني قيسوح وعبد المطلب الزيزاوي" الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف(مقاربة تاريخية)".

2-الكتب المصنفة حول الشعر الريفي:

صنفت مجموعة من الكتب التي تناولت الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف من قبل أبناء المنطقة الغيورين على تراث الريف وإبداعه الأدبي والفني ، وذلك من خلال التعريف بالأدب الأمازيغي تأريخا ودراسة وتقويما وتوجيها، ونذكر من هذه المصنفات الأمازيغية الدراسة الرائدة التي أنجزها الثالوث الناظوري عبد الله شريق والحسين القمري ومحمد أقضاض سنة 1994م تحت عنوان:" إشكاليات وتجليات ثقافية في الريف" .

وتتناول هذه الدراسة مجموعة من الظواهر السياسية والثقافية والأدبية في منطقة الريف، وترصد أيضا خصائص مجموعة من الأشكال التعبيرية الأمازيغية كالحكاية والمسرح والشعر.

هذا وقد ، تناول عبد الله شريق في مقال من مقالات الكتاب موضوع " مستويات التجربة الشعرية الأمازيغية المعاصرة بالريف" ، والتي انكب فيها على طبيعة الشعر الأمازيغي القديم ومستوياته اللغوية والفنية العامة، كما أورد الدارس نصوصا من التجربة الشعرية المعاصرة لسعيد موساوي وعمر بومزوغ وسلام السمغيني وأحمد الزياني ومحمد نصير.

ومن الكتب التي تناولت الشعر الأمازيغي بالريف نستحضر دراسة جميل حمداوي :" صورة عبد الكريم الخطابي في الشعرين : العربي والأمازيغي" سنة 1997م ، وقد تطرق الباحث فيها إلى منظور الشعراء المغاربة الوطنيين والإسلاميين والاشتراكيين والأمازيغيين ورؤية الشعراء العرب القوميين إلى البطل عبد الكريم الخطابي.

وفي السنة نفسها، سيصدر كل من جميل حمداوي وفؤاد أزروال كتابهما المشترك :" قراءات في الشعر الأمازيغي بالريف" الذي خصص لدراسة الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف عند أحمد الزياني وسعيد موساوي وشعر الجهاد والمقاومة،

ويصدر في هولندا سنة 2000م كتاب نقدي بالأمازيغية للشاعر محمد شاشا عنوانه:" أبريذ غار يازران/ في اتجاه الشعر" في 255 صفحة من الحجم المتوسط وبخط لاتيني، يدرس فيه صاحبه مجموعة من الأشعار الأمازيغية الريفية التي كان يتغناها الشريف، وميمون أنقايطي، وشعطوف ، وعبد الحميد التمسماني، وفريد ومحمد الناظوري، ومودروس، والشيخ علال، وفاطمة ومليكة الناظورية، ويامنا الخمارية، وميمونت سلوان.

ومن الكتب التي ألفت في موضوع شعر المقاومة الريفية الكتاب الذي صدر مؤخرا في سنة 2007م بعنوان" ملحمة أدهار أوباران أنشودة المقاومة الريفية" من قبل الباحثين الجادين: محمد أقضاض ومحمد الولي، ويتناول الكتاب تحليل ملحمة أدهار أوبران التي انتصر فيها الريفيون بقيادة عبد الكريم الخطابي على أعدائهم الإسبان. ويقارب الباحثان هذه الملحمة الشعرية الريفية القديمة من منظور بلاغي تاريخي وفني شامل يجمع بين المعطيات الدلالية والجمالية.

وهناك كتاب مخطوط – سيرى الضوء قريبا إن شاء الله- للباحث جميل حمداوي ألا وهو" مدخل إلى الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف" ، على الرغم من كون هذا الكتاب قد نشر رقميا في عدة مواقع إلكترونية في شكل مقالات مستقلة وورقيا في مجلة" فكر ونقد " التي يشرف عليها محمد عابد الجابري ومحمد إبراهيم بوعلو.

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

3-المقالات حول الشعر الأمازيغي:

هناك العديد من المقالات والأبحاث والدراسات التي نشرت في الصحف المغربية والعربية والأجنبية حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف سواء أكانت هذه المقالات منشورة في الجرائد أم المجلات أم الكتب أم المطبوعات التي تنشرها كليات الآداب والمدارس والمعاهد العليا. ومن الصعب إحصاء جميع ماكتب عن الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف، لذا تبقى دراستي نسبية ليس إلا، وقابلة للتغيير والتعديل والتصويب ، وإضافة كل ما استجد من خبر يمت بصلة إلى بحثنا المتواضع هذا. ولابد من التنبيه أيضا أننا استبعدنا المقالات المنشورة رقميا وركزنا فقط على ماهو مطبوع ومنشور ورقيا.

مقالات باللغة العربية:

مقــالات عامــة:

هناك العديد من المقالات التي نشرت في المجلات والجرائد يصعب على المرء إحصاؤها لكثرتها وتفرقها في المطبوعات الورقية والرقمية، وعلى الرغم من ذلك سنحاول قدر الإمكان ذكر بعضها سواء أكانت مقالات عامة تتناول ظواهر الشعر الأمازيغي بالتأريخ ودراسة مضامينه وأشكاله أم تنكب على شعراء معينين في شكل دراسات منوغرافية.

ومن المقالات المبكرة العامة حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف ماكتبه أستاذنا الدكتور محمد الشامي سنة 1984م تحت عنوان" حرب الريف والمأثور الشفوي : شعر المقاومة والجهاد" الذي تناول فيه بالتحليل التاريخي والفني" ملحمة أدهار أوبران ".

وبعد ذلك ، سيتناول جميل حمداوي سنة 1995م مقاومة محمد الشريف أمزيان من خلال الشعر في دراسته " الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف ومقاومة الشريف أمزيان"، بينما سيدرس أحمد لحميمي بعض الملاحم التي أنجزها المقاوم الريفي البطل عبد الكريم الخطابي وهي ملحمة أدهار أبران التي انتصر فيها الريفيون على جنود الإسبان انتصارا باهرا ، وهذه الدراسة منشورة في مجلة " أمل" التاريخية سنة 1996م بعنوان" قراءة تاريخية لملحمة أدهار أبران ".

وسيكتب أستاذنا مصطفى الغديري سنة 2000م مقالا حول " الحرب الأهلية الإسبانية(1936-1939م) من خلال الشعر الأمازيغي بالريف ".

وقد كتب عبد الله شريق مقالا في جريدة الاتحاد الاشتراكي سنة 2005 م تحت عنوان:" الشعر الأمازيغي في الريف ومقاومة الاستعمار الإسباني" يتناول فيه الأشكال التعبيرية التي وظفها الشعر الأمازيغي للتعبير عن مقاومة الريفيين للمحتل الإسباني وبالضبط في معركة دهار أوبران، كما كتب الدارس مقالا آخر ألا وهو: " الشعر الأمازيغي في الريف بين الشفاهية والكتابة" ، وقد نشر في الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاشتراكي في شهر ماي 2006م، علاوة على ماكتبه بنفس العنوان في مجلة آفاق العدد 72 سنة 2006م،

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

وكتب محمد أقضاض مقالا في مجلة" آفاق" في عددها المزدوج71-72 مارس 2006 وهو:" قراءات في أعمال أمازيغية"، درس فيه ديوان" تانيرت/ألواح أمازيغية" لإدريس الملياني، وديوان " تيقت" لسعيد أقضاض، وكتاب الأدب الأمازيغي بين الشفاهية والكتابة.

ومن المقالات التي استهدفت التعريف بالشعر الأمازيغي والتأريخ له مقال جميل حمداوي المنشور سنة 2006م في مجلة " فكر ونقد" التي يشرف عليها عابد الجابري ومحمد إبراهيم بوعلو تحت عنوان:" الشعر الأمازيغي بين الشفوية والتدوين ".

ومن المقالات القيمة ذات الطابع البلاغي ماكتبه محمد الولي في مجلة الأدب المغاربي والمقارن بعنوان:" استعارات ريفية ثقافية وكونية"، حيث يرصد الكاتب ظاهرة الاستعارة في الشعر الريفي مميزا بين الاستعارة الفردية التي يمكن ترجمتها، والاستعارة الثقافية المحلية التي يصعب ترجمتها لارتباطها ببيئة ثقافية معينة وخاصة.

و تطرق مصطفى فاروقي إلى مقومات التجديد والتحديث في الشعر الريفي في مقاله العام ألا وهو: " الكتابة الشعرية الأمازيغية ومغامرة التحديث ،مقدمات نظرية"، وقد نشر في جريدة العالم الأمازيغي سنة 2003 م، بينما كتب حبيب الفرحان دراسة حول اللازمة الإيقاعية للابويا في مقال منشور في جريدة الخزامى الحسيمية سنة 1997م تحت عنوان:" رالا بويا مقاربة حول ملابسات النشأة في الشعر الغنائي الريفي"، بله عن المقال الذي كتبه عبد الصادق بومدين "المهام الراهنة لحركة الشعر الأمازيغي في الريف" والمنشور في مجلة طريق الشباب سنة 1984م.

*** مقالات منوغرافية ونصية :**

قدم الباحث جميل حمداوي دراسات منوغرافية حول مجموعة من الشعراء الأمازيغيين منشورة في مجموعة من الجرائد والمجلات والمواقع سواء أكانت ورقية أم رقمية ، ومن هذه الدراسات : " مقاربة مناصية لديوان سعيد موساوي" المنشورة في جريدة صوت الريف بالناظور سنة 1997م، ؛ ومقاله " كنوف كريم شاعر الأصالة والانتفاض في الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف" المنشورة في جريدة أنغميس المغربية في مارس 2007م ، والتي نشرت أيضا في جريدة العالم الأمازيغي في أبريل 2007م، ومقال عن الشاعر الأمازيغي محمد العمالي في مقال بعنوان" محمد العمالي شاعر الأمازيغية: اللغة أس الهوية والوجود"، المنشور في جريدة العرب الأسبوعي الصادرة من لندن في شتنبر2007م، ومقال عن الشاعر أمنوس الذي ينتمي إلى مدرسة الاغتراب المهجرية إلى جانب ميمون الوليد ومحمد والشيخ ومحمد شاشا عنوانه:" أمنوس شاعر الحزن والمرارة في الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف)، الصادر عن جريدة أمنوس بالناظورفي أكتوبر سنة 2007م...

ويكتب جمال أبرنوص في إطار الدراسات المونوغرافية التحليلية عن مايسة رشيدة المراقي مقالا في جريدة تاويزا "للشاعرة رشيدة المراقي «Ashinhen n Izewran» سنة2006م بعنوان" ملامح التجديد في ديوان .

وحاول كاتب مجهول أن يقارب قصيدة لسعيد موساوي في مقال بعنوان:" مقاربة شعرية لمتن شعري أمازيغي (قراءة في قصيدة "مارمش" للموساوي سعيد"، والذي نشر في صحيفة الريف في يونيو2001م.

ومن المقالات التي انصبت على النقد التحليلي للقصائد الشعرية الأمازيغية الريفية ماكتبه كل من عبد المنعم عزوزي ومحمد الولي تحت عنوان" تحليل تطبيقي لقصيدة باللغة الريفية" ، حيث التجأ الباحثان إلى المقاربة البويطيقية ذات المرتكزات البلاغية والإيقاعية واللسانية لدراسة قصيدة غزلية في الموروث الشعري الأمازيغي الشفوي.

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

ويركز فؤاد أزروال في مقاله النقدي" الصورة والرمز في الشعر الأمازيغي المكتوب" المنشور في مجلة آفاق ، العدد72 لسنة 2006م على دراسة الصورة الشعرية والأنماط الرمزية في ديوانين شعريين ريفيين وهما: ديوان" تيقت/ الشعلة" لسعيد أقضاض وديوان" ⵉⵙⵙⴼⵓⴼⵉⴷ ⵄⵓⵄⴰⵇⴰ/ تبرعمت النواة" لسعيد موساوي.

وينشر سعيد بلغربي مقالا في جريدة أگراو تحت عنوان" قصيدة" ذا... ديها" للشاعر أحمد الزياني نموذجا" متكئا على تيمة الأرض وتيمة المرأة في الشعر الأمازيغي بالريف من خلال نموذج شعري نصي للشاعر الريفي أحمد الزياني.

مقالات باللغة الفرنسية:

من أهم المقالات التي كتبت حول الشعر الأمازيغي بالريف باللغة الفرنسية ماكتبه الدكتور حسن بنعقية سنة 2000م تحت عنوان" Sur la production du symbolique dans la poésie rifaine moderne" ، والذي تناول فيه الإنتاج الرمزي في الشعر الريفي المعاصر من خلال دراسة المتخيل الأمازيغي الدلالي والرمزي للشعراء المعاصرين أمثال: أحمد الزياني وسعيد موساوي وميمون الوليد.

ومن مقالات هذا الباحث مقاله حول علامات الترقيم في دواوين الشعر الأمازيغي المعاصر في سنة 2004م وكان بعنوان" problèmes de ponctuation dans la poésie amazighe" ، ومن الدواوين التي شكلت متن الدراسة النقدية السيميائية ديوان مصطفى بوحلسة وديوان محمد والشيخ وديوان احمد الزياني وديوان محمد شاشا وديوان ميمون الوليد وسلام السمغيني وفاظمة الورياشي ونجيب الزوهري ومايسة رشيدة والحسن المساوي.

ومن الدراسات الأخرى التي كتبت بالفرنسية مقال عبد السلام خلفي حول شعر المقاومة في الريف "La poésie de la résistance au Rif 1893-1926م«2002 المنشور في جريدة تويزا سنة ،.

4-مقدمات الدواوين الشعرية:

تضمنت مجموعة من الدواوين الشعرية الأمازيغية الريفية مقدمات في شكل دراسات نقدية وكتابات وصفية تعريفية وتقويمية تصدرت بها أو تذيلت بها في المؤخرة (مقدمة جميل حمداوي لديوان كريم كنوف) .

وعليه، فقد تكلف جميل حمداوي بتقديم مجموعة من الدواوين الشعرية الأمازيغية كديوان " تشومعات/ الشمعة" لمصطفى بوحلسة، وديوان" عاذ ءاخافي ثرزوذ/ ستبحث عني" لعائشة بوسنينة ، وديوان " جار ءوسفاظ ذ ءوسنان/ بين التوهج والأشواك" لكريم كنوف، وديوان" ءاوارن ذي رميزان/كلام في الميزان" لمحمد العمالي، وديوان" ⵉⵣⵔⴰⵏ ⵄⵓⵔⵉⵔⵉ/ أشعار المرارة" للشاعرأمنوس، وديوان" ءاخياق ءوجنا/غضبت السماء" للحسن المساوي، بينما سهر حسن بنعقية على تقديم ديوان أحمد الزياني" ⵉⵖⵎⴱⴰⴱ ⵢⴰⵔⵣⵓⵏ ⵅ ⵡⵓⴷⵓⵎ ⵏⵙⴰⵏ ⴷⴽ ⵡⵓⴷⵓⵎ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ/ وجوه تبحث عن نفسها على صفحة الماء". أما أحمد الزياني فقد قدم ديوان مايسة رشيدة المراقي" ⵉⵡⵛⴰⵢⵉ ⵜⵓⵔⵊⵉⵜ ⵉⵏⵓ/ أعطاني حلمي"، بينما قدم عبد الله شريق ديوان سعيد موساوي " ⵉⵙⵙⴼⵓⴼⵉⴷ ⵄⵓⵄⴰⵇⴰ/ تبرعمت النواة"، وقدم محمد أقضاض ديوان" تيقت/ الشعلة" لسعيد أقضاض، وتولى حميد الينذوزي تقديم ديوان" أفريوان ءوسگاس/أجنحة الزمان " لنجيب زوهري ، في حين قدم أحمد أسويق وسلام السمغيني ديوانيهما بنفسيهما ، وتولى مصطفى البوزياني تقديم ديوان الحسن المساوي" ماتغيرانس قانتو/

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

هل اعتقد أننا نسينا"، وتعلق ديوان أحمد الزياني" ثريريوت ءيمولاي/ زغرودة العريس" بمقطع نقدي لفؤاد أزروال، وقدم عبد السلام خلفي كذلك ديوان فاظمة الورياشي" ءيسرمذايي واوار/ علم فيّ الكلام". أما مقدمة ديوان مايسة " أصهنهين ءيزوران/صهيل الجذور" فقد كتبها حفيظ أزگاغ، بينما مايسة تكلفت بتقديم ديوان" تيگاست ن ءور/ وشم القلب" لسعيد الفراد.

وإذا كان جميل حمداوي وعبد الله شريق ومحمد أقضاض والمصطفى بوزياني وحميد اليندوزي قد اعتمدوا العربية الفصحى في تقديم الدواوين الشعرية الأمازيغية وكتابة الأشعار الأمازيغية الريفية، فإن حسن بنعقية وعبد السلام خلفي ومايسة رشيدة المراقي قد اتخذوا الكتابة اللاتينية أداة في تقديم الدواوين وكتابتها، بينما التجأ المعهد الملكي للغة والثقافية الأمازيغية إلى استخدام خط تيفيناغ كما في ديوان" تيقت/الشعلة" لسعيد أقضاض.

5 -مختارات الشعر الأمازيغي الريفي:

إذا كان السوسيون قد عرفوا الاختيارات الشعرية مع ديوان "آمانار / الكواكب" ، ذلك الديوان الشعري الجماعي الذي ظهر في يونيو 1968م عن المطبعة المركزية بالرباط في طبعته الأولى، وهذا الديوان للشاعر الشلحي السوسي أحمد أمزال الذي كتبه باللغة العربية ، والكتاب في الحقيقة عبارة عن منتخبات شعرية لشعراء أمازيغيين يندرجون كلهم ضمن شعراء الروايس المغنين.

ويقول أحمد عصيد بأنه عند صدور هذا الديوان الشعري القائم على جمع مختارات الشعر الأمازيغي" لم تكن ثمة رؤية واضحة لإصدار ديوان بالمعنى الحقيقي، مجموعة قصائد تحكمها وحدة الرؤية وتجانس الصيغ التعبيرية، والأدوات الفنية، وإنما كانت تلك المحاولة صادرة عن تعاطف خجول مع إنتاج فني لم يكن يجد مشروعية التواجد الحر والمعلن على الساحة الثقافية" .

فإن الشعر الأمازيغي الريفي لم تدون مختاراته في كتاب إلا في مايو 1979م مع جمعية الانطلاقة الثقافية بالناظور حينما عمدت إلى جمع مجموعة من المختارات الشعرية المكتوبة بطريقة ءاراتن إبان المهرجان الأول للشعر الأمازيغي ، وهي للشاعر أحمد القادري ومحمد أخرباش ومحمادي بوسحاح ومارزوق الورياشي وأحمد بنجيلالي ومحمد حنكور ومحمد أمطالسي ومحمد حبشاوي وفاظمة الورياشي، ويقع الكتاب الذي طبع على الستانسيل في 23 صفحة من الحجم الكبير جدا.

6- ببليوغرافيا الشعر الأمازيغي الريفي:

واكب مجموعة من الدارسين الشعر الأمازيغي الريفي بالتأريخ والنقد والتحقيب وإنجاز دراسات وأبحاث ورسائل وأطروحات جامعية، كما واكبوه بإعداد ببليوغرافيات شاملة جامعة نسبية قابلة للتغيير والتعديل والتصويب والإضافة ، وتسعى هذه الدراسات الببليوغرافية إلى جمع الدواوين الشعرية الأمازيغية الريفية وتقديم أوصافها ودراسة عتباتها المناصية والتعريف بمبدعيها . ومن ثم، فهناك ببليوغرافيات عامة وببليوغرافيات خاصة:

-الببليوغرافيات العامة:

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

تتناول الببليوغرافيات الأمازيغية العامة كل ماكتب عن البربر والأمازيغيين بصفة عامة وما يتعلق بتاريخهم ومجتمعهم وآدابهم وفنونهم واقتصادهم وثقافتهم وسياستهم. ويصعب استقصاء كل الدراسات الببليوغرافية التي أنجزت سواء أكانت ورقية أم رقمية ، وإنما نذكر البعض منها لكي نستوفيها بحثا واستقراء في المستقبل إن أمكننا ذلك إن شاء الله، ومن هذه الببليوغرافيات العامة نذكر المصنفات التالية:

1- الأمازيغية: اللغة والثقافة والتاريخ، ببليوغرافيات 2، مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء،الطبعة الأولى 2003م؛

2- ببليوغرافيا الشعر الأمازيغي ، أعدها الدكتور محمد قاسمي، رئيس وحدة الدراسات الببليوغرافية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الأول، وهي تشمل دواوين الشعراء الأمازيغ من الريف والأطلس المتوسط وسوس، ومن ثم، فهي ببليوغرافية عامة وشاملة.

3- الأدب الأمازيغي المغربي المعاصر:مشروع ببيليوغرافيا"، هذا العمل قام به محمد أفقير ونشره في مجلة الفرقان " العدد46، خريف 1422 الموافق لسنة 2001م، الصفحة:108، ويستند هذا المشروع إلى جمع الأدب الأمازيغي بصفة عامة ولاسيما السوسي منه.

· الببليوغرافيات الخاصة:

نعني بالببليوغرافيات الخاصة تلك الدراسات التوثيقية التي تهتم بأرشفة الشعر الأمازيغي الريفي وجمعه وتأريخه ودراسته تحقيبا وتبويبا وتصنيفا وتوصيفا وتقويما مع ذكر سير المبدعين والشعراء ورصد بيوغرافيتهم وتجاربهم الذاتية والموضوعية وذكر مميزات أشعارهم الدلالية والفنية.

ومن أهم هذه الببليوغرافيات التي أنجزت على حد علمي الببليوغرافيا التي نشرها الدكتور جميل حمداوي بالملحق الثقافي" فكر وإبداع" لجريدة الاتحاد الاشتراكي في شهر ماي 2006م تحت عنوان:"(ببليوغرافية الدواوين الشعرية الأمازيغية بمنطقة الريف، ونشرت هذه الببليوغرافيا في الملحق الأمازيغي لجريدة المنعطف بين شهري يونيو ويوليوز سنة 2007م.

وأتبع الكاتب هذه الببليوغرافية بدراسة ببليوغرافية ثانية خاصة بالشعر السوسي وهي: " ببليوغرافيا دواوين الشعراء الأمازيغيين المعاصرين بسوس" ، ونشرت بجريدة طنجة الأدبية في مارس 2007م.

أما بيوغرافية الشعراء وسيرهم الذاتية فقد نشرت تحت عنوان:"بيوغرافية الشعراء الأمازيغيين بمنطقة الريف"، وذلك في جريدة أنوال اليوم الصادرة بالناظور في أكتوبر من سنة 2006م.

وهناك ببليوغرافية أخرى نشرت في مجلة تويزا في يناير 2006م للباحث اليماني قيسوح بعنوان:" محاولة لوضع ببليوغرافيا بعض أجناس الأدب المكتوب بأمازيغية الريف"، وقد عرف الكاتب في هذه الدراسة القيمة مفهوم الببليوغرافيا ، وانتقل بعد ذلك إلى ترصيف الأجناس الأدبية وترتيب المواد داخل خانات أساسية كبرى وهي الشعر والرواية والقصة القصيرة دون أن يتحدث عن المسرح والحكاية الشعبية.

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

وتستند دراسة اليماني قيسوح الببليوغرافية إلى جمع الدواوين الشعرية مع ذكر عناوينها وأصحابها وأزمنة النشر وأماكن الطبع وتحديد عدد الصفحات والقصائد وتبيان نوع الخط المستخدم. لكن اليماني قيسوح لا يكتف بجمع دواوين الشعر فقط ، بل يتجاوز ذلك إلى وضع ببليوغرافية شاملة تضم كذلك القصة القصيرة والرواية.

خاتمـــة:

وعلى أي حال، تبقى هذه الدراسة نسبية ليس إلا، تحتاج إلى تعديل مستمر وتغيير متواصل كلما توصلنا بالجديد في ميدان الدراسات المنصبة حول الشعر الأمازيغي الريفي. وهذه الورقة التي أعددناها مهمة للطلبة والباحثين المبتدئين الذين يرومون دراسة الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف قصد دراسته والتأريخ له وتقويمه وترجمته إلى الآداب العالمية الأخرى.

ويساعد هذا الجمع الشامل للمصادر والمراجع في لوائح وصفية تعريفية كل دارس ينبش في التراث الأمازيغي ، كما تسعفه الببليوغرافيات الخاصة والعامة على تمثل الدرس الأدبي الأمازيغي واستيعابه فهما وتفسيرا، وتفكيكا وتركيبا.

وفي الأخير، لايمكن تأسيس شعبة لتدريس الأمازيغية ورصد آدابها وفهم أشكالها التعبيرية وأجناسها إلا إذا وفرنا المصادر والمراجع ووضعنا ببليوغرافيات كافية ومنوغرافيات شاملة ولوائح مكتبية وساهمنا في وضع أرشفة علمية موثقة لكي يستفيد منها في إعداد دروسهم ومحاضراتهم وأبحاثهم الطلبة والأساتذة على حد سواء.

الهوامش:

- Biarnay:(Notes sur les chants populaires du Rif), Archives Berbères, 1915, pp:26-43;
- Henri Basset: Essai sur la littérature des berbères, Alger, la Typo-Litho et J.Carbonel, 1920,446pages;
- محمد أقضاض: (الأدب الأمازيغي بين الشفاهي والكتابي)، el Maârif La littérature amazighe, Rabat 2004 Al Jadida- Rabat 2005,pp:85
- عبد الله شريق وآخران: إشكاليات وتجليات ثقافية في الريف، مطابع أمبريال بسلا، الطبعة الأولى سنة 1994م،(186 صفحة)؛
- د. عبد الله شريق: (مستويات التجربة الشعرية الأمازيغية المعاصرة بالريف)، إشكاليات وتجليات ثقافية في الريف، مطابع أمبريال، سلا، الطبعة الأولى 1994م،صص:153-186؛؛

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

- د. جميل حمداوي: صورة عبد الكريم الخطابي في الشعرين: العربي والأمازيغي ، مطبعة الجسور بوجدة ، الطبعة الأولى سنة 1997م، (59 صفحة)؛

- د. جميل حمداوي، ود. فؤاد أزروال: قراءات في الشعر الأمازيغي بالريف، مطبعة الجسور بوجدة، الطبعة الأولى، 1997م،(129 صفحة)؛

- Chacha: Abrid γer Yezran, Izouran ,Ed 2000,Holland,255 pages;

- محمد أقضاض ومحمد الوالي: ملحمة أدهار أوباران أنشودة المقاومة الريفية، مطبعة المناهل ، الرباط، الطبعة الأولى 1997م،، (235 صفحة)؛

- د.محمد الشامي:(حرب الريف والمأثور الشفوي: شعر المقاومة والجهاد)، جوانب من الأدب في المغرب الأقصى، أيام دراسية 12-13-14 أبريل 1984م ، مطبعة النجاح الجديدة، 1986م، ص:411؛

- د. جميل حمداوي: (الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف ومقاومة الشريف أمزيان"، مجلة المقاومة وجيش التحرير، المغرب، عدد 41، السنة 1995م؛

- أحمد لحميمي: (قراءة تاريخية لملحمة أدهار أبران)، مجلة أمل،المغرب، العدد الثامن، السنة الثالثة، 1996م، صص:23-30؛

- مصطفى الغديري: (الحرب الأهلية الإسبانية(1936-1939م) من خلال الشعر الأمازيغي بالريف)، سؤال الأمازيغية:البناء ، النظرية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية رقم 39 سلسلة ندوات ومناظرات، رقم 10 ، الطبعة الأولى سنة 2000م صص:43-63؛

- عبد الله شريق: (الشعر الأمازيغي في الريق ومقاومة الاستعمار الإسباني)، جريدة الاتحاد الاشتراكي، المغرب،2005/02/18م؛

- عبد الله شريق:(الشعر الأمازيغي في الريف بين الشفاهية والكتابة)، الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاشتراكي، الجمعة 12 ماي 2006، العدد : 245؛

- عبد الله شريق: (الشعر الأمازيغي في الريف بين الشفاهية والكتابة)، مجلة آفاق، المغرب، العدد72، نوفمبر 2006م، صص:95-98؛

- محمد أقضاض: (قراءات في أعمال أمازيغية)، مجلة آفاق، المغرب،العدد71-72، 2006م، صص:317-321؛

- جميل حمداوي: :(الشعر الأمازيغي بين الشفوية والتدوين)، فكر ونقد، مجلة مغربية، العدد83،السنة التاسعة،نونبر2006؛

- محمد الولي:(استعارات ريفية ثقافية وكونية)، مجلة الأدب المغاربي والمقارن، المغرب، منشورات زاوية للفن والثقافة، العدد3-4 ، 2006م، ص:59- 69؛

- مصطفى فاروقي، " الكتابة الشعرية الأمازيغية ومغامرة التحديث مقدمات نظرية"، جريدة العالم الأمازيغي، العدد 40، ديسمبر 2003.

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

- حبيب الفرحان،)رالا بويا مقاربة حول ملابسات النشأة في الشعر الغنائي الريفي(، جريدة الخزامى ،(أسبوعية تصدر من الحسيمة)، المغرب، العدد13، 15 ماي 1997م؛

- عبد الصادق بومدين، "المهام الراهنة لحركة الشعر الأمازيغي في الريف"، مجلة طريق الشباب، (تصدرها شبيبة الاتحاد الاشتراكية، فرع الناظور)، العدد1، ماي 1984م؛.

- جميل حمداوي: – (مقاربة مناصية لديوان موساوي سعيد)، جريدة صوت الريف، الناظور، المغرب،1997؛

- جميل حمداوي: :" كنوف كريم شاعر الأصالة والانتفاض في الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف"، جريدة أنغميس،المغرب،،عدد5، الخميس 08 مارس 2007م، ص:6؛

- جميل حمداوي: (الأصالة والانتفاض في الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف- الشاعر " كنوف كريم" نموذجا)، جريدة العالم الأمازيغي،المغرب، ،عدد83، أبريل 2007م، ص:15؛

- جميل حمداوي: (محمد العمالي شاعر الأمازيغية: اللغة أس الهوية والوجود)، العرب الأسبوعي، السبت2007/09/15م، ص:22؛

- جميل حمداوي: (أمنوس شاعر الحزن والمرارة في الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف)، جريدة أمنوس، الناظور، المغرب، العدد01، أكتوبر 2007م، ص: 11؛

- جريدة تويزا، (للشاعرة رشيدة المراقي «Ashinhen n Izewran» ملامح التجديد في ديوان) :جمال أبرنوص ، الناظور، المغرب،العدد 113، سبتمبر 2006م؛

- مجهول، (مقاربة شعرية لمتن شعري أمازيغي (قراءة في قصيدة "مارمش" للموساوي سعيد)"، جريدة صحيفة الريف، العدد 5، يونيو 2001م؛

- عبد المنعم عزوزي ومحمد الولي: (تحليل تطبيقي لقصيدة باللغة الريفية), La littérature amazighe, rabat 2004el Maârif Al Jadida- Rabat 2005,pp:27

- فؤاد أزروال: (الصورة والرمز في الشعر الأمازيغي المكتوب)، مجلة آفاق، المغرب، العدد72، 2006م، صص:65-68؛

- سعيد بلغربي: (قصيدة " ذا... ديها" للشاعر أحمد الزياني نموذجا)، جريدة أگراو، المغرب، العدد15،185 سبتمبر2007م،ص:8؛

-Hassan Banhakea : Sur la production du symbolique dans la poésie rifaine moderne, سؤال الأمازيغية:البناء ، النظرية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية رقم 39 سلسلة ندوات ومناظرات، رقم 10 ، الطبعة الأولى سنة 2000م صص:3-15؛

أبحاث حول الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف

جميل حمداوي

Aγbalu : http://www.tawalt.com/?p=16204

- Hassan Banhakea:(problèmes de ponctuation dans la poésie amazighe), La littérature amazighe, Rabat 2004el Maârif Al Jadida- Rabat 2005, pp:375-397;
- Abdeslam Khalafi ،(La poésie de la résistance au Rif 1893-1926) ،tawiza ،n°63 ،juillet 2002 ،et n°64 ،août 2002,

- نقلا عن الحسين اسكنفل: (التحول في الشعر الأمازيغي الحديث ، السياق الاجتماعي والوعي الفني(الشعر الأمازيغي بسوس)، تاريخ الأدب الأمازيغي ،المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، طبعة الرباط سنة 2005م، ص:104م؛
- جمعية الانطلاقة الثقافية: المهرجان الأول للشعر الأمازيغي ، نماذج مختارة/الشعر الريفي، الناظور 6 مايو 1979م، عدد الصفحات:23 ؛
- (ببليوغرافيا دواوين الشعر المعاصر بسوس)، جريدة طنجة الأدبية، طنجة، المغرب، العدد 22 مارس2007م؛

- جميل حمداوي: :"(بيوغرافية الشعراء الأمازيغيين بمنطقة الريف)، جريدة أنوال اليوم ، أكتوبر سنة 2006م، الناظور، المغرب، 5 /2006/10، العدد3.